

كيف أستعمل كتابي

مقدمة المنظومة

الدرس 1

أهداف الدرس

- أن أتعرّف أدب العلماء في التأليف .
- أن أخلص لله عند الطلب .
- أن أتمثل هذا السلوك عند الشروع في أي عمل .

تمهيد

لقد بذل أسلافنا الكرام في سبيل العلم الشباب والقوة والوقت والمال ، فأودعوه في النفوس ، وألفوا في فنونه المؤلفات الضخمة الجامعة ، وقربوه إلى العامة ، منثورا ومنظوما ، تنفيذا لأمر الله بنشر العلم ، وابتغاء للأجر والثواب العظيم الذي وعد الله به العالم العامل . فكيف كان أدب العلماء عند التأليف؟ وما أهدافهم من العلم وتعليمه؟ وما السر من تعلقهم بالله عند الشروع في التأليف؟

المتن

قال ابن عاصم رحمه الله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّطِ عَلَّمَهُ *** السَّابِقِ الْخَلْقِ جَمِيعًا حَكَّمَهُ
سُبْحَانَهُ مِنْ وَاجِبِ وُجُودِهِ *** عَمَّ الْعِبَادَ لَطْفُهُ وَجُودُهُ
أَبَدَعَ مَا شَاءَ كَمَا قَدْ شَاءَ *** وَفَضَّلَهُ مَنْ بِهِ ابْتِدَاءُ
وَعَمَّ بِالْكَتِيفِ كُلِّ مَا خَلَقَ *** وَخَصَّ مَنْ شَاءَ بِمَا لَهُ سَبَقُ
وَقَدَّرَ الْأَرْزَاقَ وَالْأَجْسَالَ *** وَخَصَّرَ الْأَنْفَاسَ وَالْأَعْمَالَ
لِيَجْزِيَ الْعَاصِيَ وَالْمُطِيعَا *** وَلَوْ يَشَاءُ لَهْدَى الْجَمِيعَا
أَضَلَّ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ هَدَى *** وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ لِنَبِيِّنِ الْهُدَى
وَعِنْدَمَا تَوَالَتْ الضَّلَالَةُ *** هَدَاهُمْ بِخَاتَمِ الرُّسَالَةِ
الْحَاشِرِ الْمَاجِي نَبِيَّ الرَّحْمَةِ *** مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ هَادِي الْأُمَّةِ
دَاعِيَهُمْ لِسِمْلَةِ الْإِسْلَامِ *** مُبَيِّنَا لِلْحِلِّ وَالْحَرَامِ

أهداف الدرس

تحديد الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية المتوقع تحقيقها.

تمهيد:

مدخل تمهيدي يضع المتعلم (ة) في سياق الدرس .

المتن

النصاب المقرر المؤطر للدرس

مَجْدَدًا مَعَالِمَ الْإِيمَانِ *** وَمُظْهِرًا مَنَاهِجَ الْإِحْسَانِ
وَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو إِلَى دِينِ الْهُدَى *** لِيُنْجِيَ الْأُمَّةَ مِنْ مَهْوَى الرَّدَى
حَتَّى دَعَاهُ رَبُّهُ إِلَيْهِ *** مُرَدِّدًا ضَلَاتَهُ عَلَيْهِ
وَبَقِيَتْ سُنَّتُهُ مُسْتَمْسِكًا *** فَلَنْ يَضِلَّ مَنْ بِهَا تَمَسَّكَ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَبَدَتْ هُدَى *** وَمَا أَقْفَى سَبِيلَهَا مَنْ اهْتَدَى

الفهم

الشرح:

الإبداع: خلق الأشياء على غير مثال سابق .

قَدَّرَ الْأَرْزَاقَ وَالْأَجْسَالَ: أي جعلها على مقدار معلوم .

الهاشر: اسم من أسمائه ﷺ ومعناه: أن الناس يحشرون على أثره

ﷺ وزمان نبوته ورسالته؛ لأنه خاتم الأنبياء لا نبي يبعث بعده .

مستمسكاً: ظرف ميمي أي ملتزم بالمنهج والشرعية .

استخلاص المضامين:

1. أذكر صفات الله العلية

التي ذكرها ابن عاصم رحمه الله .

2. أعدد مظاهر ثناء الناظم

على الرسول ﷺ .

الفهم:

الشرح: يقرب معاني الفقرات والتراكيب الواردة في المتن .

استخلاص المضامين: من خلال أسئلة موجهة ومساعدة على الفهم العام للمتن .

التحليل

يشتمل هذا الدرس على ما يأتي:

أولاً: التعريف بالناظم

ابن عاصم هو: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم القيسي الغرناطي الأندلسي المالكي، يكنى بأبي بكر، شاعت شهرته بابن عاصم على اسمه وكنيته، ولد عام ستين وسبعماية (760هـ/1359م).

وقد قبض الله له أن يحيا في أحضان أسرة علمية، شهيرة بالورع، موصوفة بالقوى، فكانت أسرته مدرسته الأولى، فتعلم من خالته: الإمامين أبي بكر، وأبي محمد، ابني أبي القاسم ابن جزي، كما جلس طالبا إلى أكابر علماء حاضرة غرناطة، فأخذ عن أبي سعيد فرج بن القاسم

التحليل:

يتضمن العناصر الأساسية لتوضيح معانيها بلغة سهلة ميسرة تساعد على استخلاص القواعد والمقاصد وإعطاء أمثلة والاستشهاد مع الربط بالواقع

45-46]. وقد بلغ ﷺ الرسالة، وأدى الأمانة، ولم يفتر لحظة من حياته إلا وهو مبلغ موجه مرشد، إلى أن أتاه اليقين.

التقويم

1. لماذا افتتح الناظم - رحمه الله - المتن بحمد الله تعالى والصلاة على النبي ﷺ ؟
2. ماهي الأوصاف الإلهية التي استحضرها الناظم في مقدمته؟ ولماذا؟
3. ما الأثر الذي ينبغي أن يستشعره طالب العلم عند دراسة هذه المقدمة؟

الاستثمار

قال الرجزاجي - رحمه الله - : «وأما الفرق بين الحمد والشكر ففيه خمسة أقوال: قيل: هما مترادفان، فكل حمد شكر، وكل شكر حمد. وقيل: هما متباينان، فالحمد هو: الثناء على المحمود بما فيه من الخصال الجميلة كالعلم، والشجاعة، والشكر هو: الثناء على المشكور بما فيه من الإحسان. وحرر بعضهم الفرق بينهما بأن قال: الحمد هو الثناء على المحمود بما فيه من المدح، والشكر هو الثناء على المشكور بما أولاك من المنح، فالحمد على هذا من صفات الذات، والشكر من صفات الفعل. وقيل: الحمد أعم من الشكر؛ لأن الحمد يقع على السراء والضراء، ويقع على مقابل النعمة... وقيل: الشكر أعم من الحمد، والحمد أخص من الشكر؛ لأن الحمد لا يكون إلا بشيء واحد وهو: القول».

[رفع النقاب عن تنقيح الشهاب 12/1].

1. أستخلص من النص الفرق بين الحمد والشكر.
2. أبين من خلال المذاكرة مع أصدقائي في الفصل الراجع من الأقوال مع الدليل.
3. أرجع إلى كتب اللغة للتعرف على معاني الحمد والشكر عند العرب.

الإعداد القبلي

1. أحفظ الأبيات المقررة في الدرس الموالي.
2. أبين هدف الناظم من منظومته، ومنهجها انطلاقاً من الأبيات.

التقويم:

نشاط يتضمن أسئلة تقيس مدى تحقق الأهداف المسطرة.

الاستثمار:

نشاط أدرّب فيه على استثمار التعليمات المكتسبة وتوظيفها.

الإعداد القبلي:

نشاط أطلع من خلاله على الدرس المقبل وأجيب عن الأسئلة التي يوجهني إليها الأستاذ(ة).